

نحوالمساواة بين الجنسين ما الذي يحول بين المرأة المصرية وشراء العقارات؟



نحو المساواة بين الجنسين **ما الذي يحول بين المرأة المصرية وشراء العقارات؟**

قامت بالترجمة: شيماء إبراهيم

يعد الاختلاف بين الجنسين أحد أبرز وأهم القضايا في عالمنا الآن. وعندما ننظر إلى الفئة النسائية، نجد بالطبع أن هناك العديد من النماذج الناجحة التي من الممكن أن تكون مصدر إلهام لباقي النساء اللاتي يرغبـن في أن تحذو حذوهـن.

> وفقًا للاتجاهات الحالية، اكتشفنا أن هناك عددًا أقل من النساء يفضلن البقاء في المنزل، بينما أصبح المزيد منهن حاصلات على شهادات عليا، علاوةً على مشاركتهن في المناصب المهنيـة والإداريـة العليـا، حسـبما أفـاد تقريـرًا بعنـوان "التنـوع بيـن الجنسـين فـي موضوعـات مكان العمل"، الذي نشر من قبل «Nakisa» ، وهي الشركة العالمية الرائدة في مجال حلول الأعمال التجارية، في الـ ٢٢ مـن سبتمبر، بواسطة «ماجالي ديبراس».

> ومع ذلك، لا تزال قضية التنوع بين الجنسين معقدة للغاية خاصة في ظل وجود التحديات التي تتسبب في عدم المساواة بين الجنسين. حيث أشار تقرير «Nakisa» ، إلى أنه لا يزال الرجال يهيمنون على غالبيـة المناصـب بالمسـتوى. C وعلى الرغـم مـن توافـر جميـغ الأدوات للتغلب على عـدم المساواة بين الجنسين، لا يزال الاعتراف بمساهمة المرأة في أماكن العمل غير مكتمل حتى الآن.

وفي سياق ذي صلـة، أفـاد تقريـر بعنــوان «النســاء في أماكــن العمــل عــام ٢٠٢٠»، الـذَى نُشـر بواسـطة «McKinsey & Company»، فَـي الـ ٣٠ مـن سـبتمبر ٢٠٢٠. بأن الأوقـات الصعبـة التي يمـر بهـا العالـم في الوقـت الحالي نتيجـة تفشي وبـاء «كورونا المستجد» قد تسببت في قلب أماكن العمـل رأسًا على عقب. وبالنظر على وجـه التحديد إلى وضع المـرأة، نجـد أنهـا تأثـرت بشـدة بتبعيـات هـذا الوبـاء. حيث أنها كانت أكثر عرضة لمخاطر التسريح أو الإجازة أثناء الجائحة. ولكن، بفضـل الأدوات التكنولوجيــة المتقدمــة التـي تــم تطبيقهــا فـي تلــك الفتــرة، تمكنــت العديد مـن الموظفات في التحكـم في أُعمالهـن مـن خـلال نظـام العمـل عـن بعــد بالإضافــة إلـى اســتخدام هــذه الأدوات لإدارة أعمالهــن أيضًــا.

وضع المرأة

في جميع أنحاء العالم

من الممكن طرح المزيد من الأفكار حول الوضع الراهن للمرأة في جميع أنحاء العالم، وذلك استنادًا إلى تقرير الفجوة العالميـة بيـن الجنسـين لعـام ٢٠٢٠. حيث يقـدم هـذا التقريـر مؤشر الفجوة العالمي بين الجنسين منذ عام ٢٠٠٦ عن طريق قياس مدى الفجوات القائمة على النوع الاجتماعي. ويتم إجراء هذا القياس من خلال أربعة أبعاد هي: فرص المشاركة الاقتصادية، والتحصيل العلمي، والصحة والبقاء، والتمكين السياسي. وفي عام ٢٠٢٠، شمل هـذا المؤشر ١٥٣ دولـة إلى جانب مصر. علاوةً على ذلك، يتـم استخدام المنهجيـة والتحليـل الكمى للمؤشر من أجل تقديم التدابير الفعالـة لتقليـص الفجـوات بيـن الجنسـين.

مؤشر الفجوة العالمية بين الجنسين (عالميًا مقابلٌ مصر)

	عالميًا	مصر
المؤشر العام	0.685	0.629
فرص المشاركة الاقتصادية	0.582	0.438
التحصيل العلمي	0.957	0.973
الصحة والبقاء	0.958	0.974
التمكين السياسي	0.241	0.133

* تتراوح النتيجة بين: ٥ -> أسوأ حالة و١ -> أفضل حالة

وعندما ننظر عن كثب إلى هذه المؤشرات الفرعية، وفقًا للتقرير، نجد أنه على الرغم مـن أن البعـد السياسى يعـد الأكثـر تحسـنًا في هـذا العـام، فقـد تـم تقليـل فجـوة التمكيـن السياسي العالمي بنسبة ٢٤،٧٪ فقط خلال ٢٠٢٠.

وفي سياق متصل، تأتي ثاني أكبر فجوة في فرص المشاركة الاقتصادية، حيث تم تقليل ٨،٧٥٪ من هـذه الفجـوة حتى الآن.

عـلاوةً على ذلـك، لقـد ازداد عـدد النسـاء في المناصـب العليـا، كمـا توفـرت فـرص أكثـر للمشاركة الاقتصادية. وعلى الصعيد العالمي، تمثل النساء ٣٦٪ من نسبة كبار مديري القطاع الخاص ومسؤولي القطاع الحام.

بالإضافة إلى ذلك، ذكر التقرير أن مشاركة المرأة في سوق العمل تعد متوقفة كما أن الفوارق المالية أكبر قليلًا. وفي المتوسط، هناك ٥٥٪ فقط من النساء البالغات في سوق العمـل مقابل ٧٨٪ من الرجال، في حيـن أن هنـاك فجـوة في الأجـور تقـدر بـ ٤٠٪ (نسبة أجـر المـرأة مقارنـةً بأجـر الرجـل في نفـس الوظيفـة)، بينمـا بلغـت الفجـوة في الدخـل أكثـر مـن ٨٠٪ (نسبة إجمالي الدخل من الأجور وغير الأجور للمرأة مقارنةً بدخل الرجل)، لذلك فإن هذه الفجوة تحتاج المزيد من التقليل.

يشار إلى أن متوسط دخل المرأة على مستوى العالم يبلغ حوالي ١١,٥٠٠ دولار أمريكي سنويًا، مقابل ۲۱٫۵۰۰ دولار أمريكي للرجال سنويًا.

وفي شأن منفصل، هنـاك تقدمًـا ملحوظًـا في سـد فجـوات التحصيـل التعليمـي والصحـة والبقاء، بنسبة ١٦٠٪ و٩٥،٧٪ على التوالي حتى الآن



التمكين السياسي للمرأة





نسبة المرأة في √ القوى العاملة/ الأدوار الماهرة

القوى العاملة 49%

40%

الأدوار الماهرة



فجوة المناصب العليا في أماكن العمل

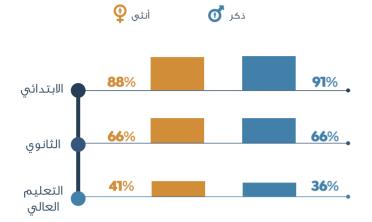




متوسط الدخل عالميًا



الفجوة التعليمية (معدل التسجيل)



مصر

إن مصر من إحدى الحول المدرجة في المؤشر العالمي للفجوة بين الجنسين. وأوضح التقرير أن مصر بها حوالي ٤٨،٧ مليون امرأة، كما أن تحسين أوضاعهن سيكون لـa تأثيرًا كبيرًا على التقدم العام في البلاد. وبالنظر إلى موقع مصر في هذا المؤشر، أشار التقرير إلى أن مصر استطاعت تقليـل الغجـوة بيـن الجنسـين بنسـبة ٢٠،٩٪، لتحتـل المرتبـة ١٣٤. ومع ذلك، لابد من بذل الكثير من الجهود.



تحليل الاتجاه في مصر بمؤشر النوع العالمي (من بين **153** دولة)



* تتراوح النتيجة بين: ٥ -> أسوأ حالة و٦ -> أفضل حالة

وعندمـا يتعلـق الأمـر بالمؤشـرات الفرعيـة، أكـد التقريـر أن معـدل الإلمـام بالقـراءة والكتابـة لا يــزال منخفضًـا بيــن النســاء عنــد ٦٥٪، ممــا يعنـي أن هنــاك فجــوة بيــن الجنسين تقدر بـ ١٥٪ يجـب القضاء عليهـا.

وفي السياق نفسـه، يعـد التمكيـن السياسي منخفضًا أيضًا، لكنـه يتحسـن بحـض الشئ. فعلى الرغم من عدم تمكن أي امرأة الوصول إلى منصب رئيس الدولة، فـإن العنصـر النســائي يمثــل حوالـي ٩،٤١٪ مــن أعضــاء البرلمــان، بالإضافــة إلــي أن هنــاك عـــددَا أكبــر بكثيــر مــن النســاء فـي المناصــب الوزاريــة (٢٤٪) مقارنــة بعــام ۲۰۱۸ والتی بلغـت (۱۱،۸٪).

وفيمـا يتعلـق بالفـرص الاقتصاديـة، تحتـل مصـر المرتبـة الــ ١٤٠، ولا يـزال أمامهـا الطريـق طويـل. هنــاك ٢٤،٧٪ فقـط مــن النســاء فـى القـوة العاملــة، ٢٠٪ منهــن يعملــن بعقــد دوام جزئي. علاوةً على ذلك، فإن ١٠٧٪ من النساء يشغلن مناصب إداريـة ويقتصـر تمثيليهـن بيـن أصحـاب الشـركات وكبـار المديريـن على حوالي ٢،٤٪ و٩.٩٪ على التوالي.

أمـا بالنسـبة للجانـب التشـريعي، هنـاك قيـود كبيـرة على المـرأة فـي امتـلاك الأرض ورأس المال والمنتجات الماليـة. ونتيجـة لذلك، هنـاك فـروق كبيـرة في الدخـل بيـن الرجل والمرأة، حيث يقدر متوسط دخل الرجل بحوالي ٣،٨ ضعف دخلّ المرأة في



التمكين الاقتصادي للمرأة 🗼





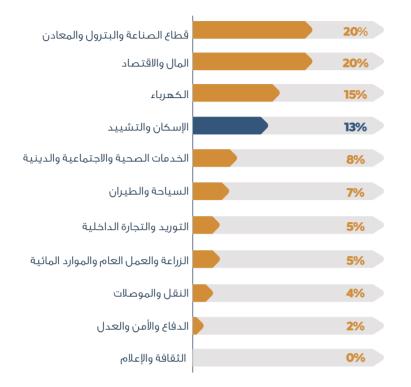
التمكين السياسي للمرأة



المرأة في سوق العقارات في مصر

وعندما ننظر تحديدًا إلى النسبة المئوية للموظفات في مختلف قطاعات مصر، نلاحظ أن قطاع الإسكان والتشييد يحتـل المرتبـة الرابعـة في نسـب المـرأة العاملـة، بحوالي ١٣٪ من إجمالي الموظفيين من كلا الجنسين.







وفيمـا يتعلق بقطـاع الإسـكان والتشييد تحديدًا، في عـام ٢٠١٩، تبيـن أن غالبيـة الموظفيـن، أي حوالي ٩٣٪، كانوا من الذكور فقط، بينما بلغت نسبة العنصر النسبائي ٧٪ فقط.

موظفو قطاع الإسكان والتشييد حسب النوع عام ٢٠١٩





عدد المرأة العاملة في قطاعي الإسكان والتشييد



ومج مرور الوقت، تباين عدد الموظفات في قطاع الإسكان والتشييد، حيث شهد عام ٢٠١٧ أقــل عــددًا مــن الموظفات في القطاع بنحــو ١٤,١٢٧ موظفــة، بينمــا كان أكبــر عــددًا للموظفات في عـام ٢٠١٥ حيـث بلغ ٢٠٨٧.

المشتريات العازبات في مصر

استنادًا إلى جميعَ الحقائـق والأرقـام المذكـورة سـابقًا، قـرر فريـق البحـث والتحليـل بـ «إنفسـتجيت» دراسـة القـوة الشـرائية للمشـتريات العازبـات فـي مصـر بشـكل متعمــق، وذلك من خلال إجراء مسحًا شـمل ٩٤ إمـرأة. نحـن نهـدف إلى معرفـة ديناميكيات النسـاء العازبـات فـي سـوق العقـارات، وكيـف سـيكون رد فعلهــن لتلبيـة تفضيلاتهــن، عـلاوةً على مـا الـذي يعوقهــن عـن تلبيــة احتياجاتهــن المحتملـة.

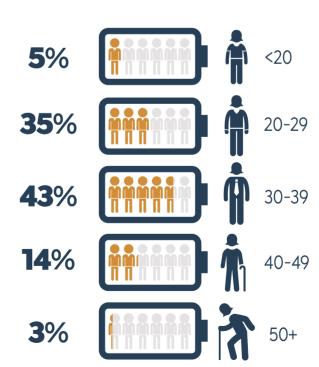
التركيبة السكانية للمستهلكات

وفقًا لبياناتنا التي تم جمعها خلال هذا المسح، إن أغلب المشاركات (حوالي ٣٣٪) يقعن ضمن الفئة العمرية من ٣٠ إلى ٣٩ عامًا، يليهن أولئك اللائي تتـراوح أعمارهم بيـن ٢٠ و٢٩ عامًا بنسبة ٣٥٪ تقريبًا.

عـلاوةً على ذلـك، إن مـا يقـرب مـن ٦٣٪ مـن المشـاركات هـم مشــتريات محتمـلات غيـر متزوجـات، بينمــا ٣٣٪ منهــن مخطوبـات أو متزوجــات. وفيمــا يتعلــق بمســتوى التعليــم، حوالـي ٨٤٪ ممــن شــملهن المســح هــن مــن حملــة الشــهادات الجامعيــة.



🖒 الفئات العمرية (سنوات)



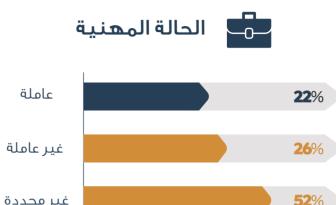


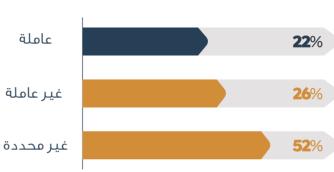
المستوى التعليمي

وبالنظـر إلـى مسـيرتهن المهنيـة، فـإن حوالي ٢٢٪ مـن المشـاركات فـي هـذا المسـح يمثلـن جـزءًا مـن قـوة العمـل فـي مصـر. تعمـل ٣٦٪ منهـن فـي سـوق العقارات، يليـه قطاع التعليم (حوالي ٣٦٪)، وتعمـل ٩٪ منهـن في سـوق المـال والبنـوك، ونفس النسـبة أيضًا فـي قطاع تكنولوجيـا المعلومـات، بينمـا تعمـل الـ ١٠٪ المتبقيـة مـن المشـاركات فـي قطاعـات أخـرى.

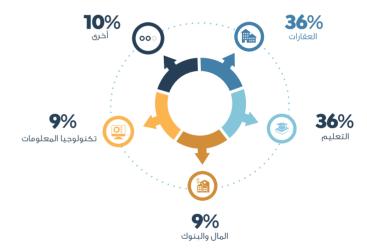
ومــن الناحيــة الماليــة، تعــد رواتــب حوالـي ٤٠٪ مــن الموظفــات أقــل ...,ه جنيــه، بينمــا ٣٣٪ يتقاضيــن أكثــر مــن ...,ه جنيــه إلــى ولنســبة المتبقيــة ٢٧٪ تتــراوح مــن ...,ه جنيــه إلــى حنـــه.

وعلى الجانب الآخر، ٢٦٪ من المشاركات في المسح لا تعمل، ومع ذلك، هناك ٥٢٪ منهن لم يحددن هل هن من قوة العمل المصرية أم لا.





القطاع





القوة الشرائية للمستهلكات

وفيمـا يتعلـق بإمكانيـات المجيبـات في هـذا المسـح لامتـلاك منـزل على الرغـم مـن النسبة المتبقيـة (حوالي ٧٧٪) غيـر مسـتعدات لتحمـل المخاطـر.





وبدراسة تفضيلات المشاركات اللائي يبحثن عن فرص في سوق العقارات، أوضح حوالي ٥٣٪ أنهـن يرغبـن في امتـلاك وحـدة للسـكن، ولكـن حوالي ٤٧٪ فقـط يخططـن لامتـلاك وحدات بغرض الاستثمار.

الغرض من الشراء 🌓



وبسؤال ٢٣٪ من المشاركات اللائي لديهن رغبة في أن يصبحن أصحاب منازل، اكتشفنا أن ٨٦٪ يفضلن امتلاك شقة. وفي الوقت نفسه، هناك ٩٪ يطمحن لامتلاك فيلا، والنسبة المتبقيـة ٥٪ يسعين لامتـلاك تـاون هاوس.



لقد وجدنا أن أغلب المشاركات في المسح (حوالي ٣٤٪) يطمحـن للانتقال إلى منطقـة التجمع الخامس، ويليهم حوالي ٢٧٪ ممـن يرغبـن في العيـش في العاصمـة الإداريـة الجديدة، و ١٣٪ يبحثـن عـن وحـدات فـي كل مـن القاهـرة الجديـدة ومدينـة الـ ٦ مـن أكتوبـر والشيخ زايد.

أمـا بالنسـبة للنطـاق المفضـل للأسـعار، تميـل ٧٧٪ ممـن شـملهن المسـح إلـى اختيـار وحـدة ذات نطـاق سـعرى أقــل مــن ٢ مليــون جنيــه، بينمــا تبحــث ١٨٪ منهــن عــن وحــدة بسعر يتراوح بيـن ٢ – ٤ مُليـون جنيـه، أمـا الـ ٥٪ المتبقيـة يبحثـن عـن وحـدة يزيـد سـعرها عـن ٤ ملاييـن جنيـه.

وبالبحث عن طريقة الدفع التي يحتجن إليها، وجدنا أن ٧٧٪ من المستهلكات المشاركات في المسح اتفقن على أن الدفع بالتقسيط هـو أفضل طريقة يمكنهن تحملها في ظل

وبالحديث عن خطط السحاد المناسبة، تفضل الغالبيـة، حوالي ٤١ ٪ الحصول على مــدة زمنية تتراوح بين ٦ – ٨ سنوات لدفع ثمن الوحدات المختارة. وفي الوقت نفسه، تعتقد اع٪ مـن المجيبـات أن التسـهيلات التي تمتـد لأكثـر مـن ٨ سـنوات هـي الأنسـب.

الموقع المفضل **18**% 21% 24% العاصمة الإدارية القاهرة الجديدة



3%

الشيخ زايد

كما تعتقد ٣٪ من المشاركات أن "سوء الائتمان" التمويلات العقارية تشكل عقبة أيضًا. وفي بعض الحالات، لا تستطيع العديد من المستهلكات استيفاء الشروط المطلوبـة للحصول على الموافقات على طلبات قروض التمويـل العقاري الخاصـة بهـن.

ما الذى يعوق المرأة لامتلاك المنازل

في دفع الأقساط.

بسبب ارتفاع أسعار العقارات في السوق.

فائض مطوري العقارات وعرض السوق يمثل عقبة أيضًا.

وفيما يتعلق بالعقبات التي تعرقـل ٧٧٪ مـن المشاركات، أشارت ٤٠٪ منهـن إلى خوفهـن

من مخاطر التسريح والإجازة بسبب الظروف الحالية، كما أعربت ١٩٪ منهن عن قلقهن

من مخاطر خفض الأجور، الذي يمكن أن يوقف أي خطط لديهن، حيث سيواجهن صعوبة

علاوةً على ذلك، حوالي ٣٨٪ من المجيبات في هذا المسح لـم يستطعن تنفيـذ خططهن

ومـن ناحيـة أخـرى، تخشى ٤٪ مـن المشـاركات مـن الشـروط غيـر الملائمـة للتسـهيلات الائتمانية المطروحة من قبل بعض المطورين. وهذا هو السبب، في أن بعض المطورين أعادوا النظر في خططهم للتعامل مع الظروف الحاليـة. ونفس النسبة أيضًا تعتقـد أن

الوحدات الوحدات

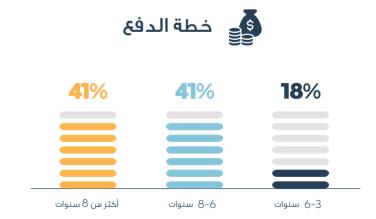


الجديدة

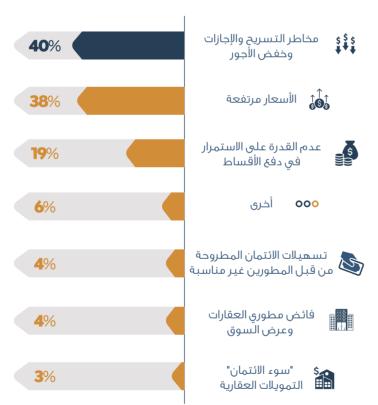
أكتوبر







أسباب عدم شراء المنازل



6%

🖺 تاون هاوس

تفضيلات المستهلكات في حالة القدرة على امتلاك منزل

وخلال المسح تم سؤال المشاركات اللاتي لا يتوفر لديهن القدرة على تحمل تكاليف شراء المنازل عن تفضيلاتهن، اكتشفنا أن Pٌ/٪ منهن يفضلن امتلاك شقة لأنه الاختبار الأمثل. وفي الوقت نفسه، تفضل حوالي ١٢٪ امتلاك الفيلات، بينما تبحث الـ ٦٪ المتبقية عـن تـاون هـاوس.

وبالحديث عن مواقعهم المفضلة، في حالة استطاعتهن أن يصبحن أصحاب منازل، فإن حوالي ٣٤٪ من المشاركات في المسح يفضلن مدينة الـ ٦ من أكتوبر، بينما ترغب ٢٤٪ منهـن في الإقامـة في العاصمـة الإداريـة. وسـجلت المواقع المفضلـة الأخـرى وهـي القاهرة الجديدة والتجمع الخامس والشيخ زايد، نسب تبلغ ٢١٪ و ١٨٪ و ٣٪ على التوالي.

ش → أنواع الوحدات









القاهرة الجديدة





مدينة الـ ٦ من بد أكتوبر

الشيخ زايد

13%

وماذا عد؟

بشكل عام نستطيع أن نقول إن مصر قد حققت إنجازًا هامًا في تعزيز مكانة المـرأة في المجتمع مـن خـلال العديـد مـن المبادرات. فعلى سبيل المثال، تعد مصر أول دولة في العالم تطلق الاستراتيجية الوطنيـة لتمكيـن المـرأة المصريـة ٢٠٣٠. وتشتمل هذه الاستراتيجية على أربع ركائز هم: التمكين السياسي والتمكين الاقتصادي والتمكين الاجتماعي والحماية.

وفي الآونــة الأخيــرة، أعلنــت وزارة التخطيـط والتنميــة الاقتصاديـة، في الـ ٢١ مـن فبرايـر، عـن إنشـاء وحـدة تكافـؤ الفرص. حيث تشمل هذه الوحدة إعداد قواعد بيانات عـن موظفى الـوزارة والجهـات التابعـة لهـا، وتصنيفهـم حسب النوع وتحليلهم أيضا، بالإضافة إلى حصر ودراسة المشكلات التي يتعرض لها أي مـن العامليـن نتيجـة التمييـز النوعي، علاوةً على اقتـراح الحلول لهذه المشـكلات.

وفي سياق متصل، تعمل وحدة تكافؤ الفرص أيضًا على إعداد تقاريـر عـن المشـكلات ذات الطابع العـام وتوثيـق

البيانات والمعلومات والدراسات والأبحاث التي تعكس واقع المـرأة العاملـة في الـوزارات، بالإضافـة إلى ضمـان حصول المرأة على حقها في مجال التدريب والترفيه والبرامج التعليميـة، بهـدف تمكيـن المـرأة إلى جانـب مساعدتها في التوفيق بين الواجبات الأسرية ومتطلبات

العاصمة الإدارية

لتجمع الخامس

وفقًا لما ذكرناه سابقًا، تواجه المستهلكات العديد مـن التحديـات ليصبحـن مالـكات منــازل إمــا ماليّــا أو اجتماعيًا أو ظروف السوق أو حتى بسبب وباء «كورونا المستجد». وعلى الرغم من ذلك، لن يكون هذا صعبًا في المستقبل القريب، وذلك بفضل سياسات التخفيف التي اتخذها المطورين مثل طرح مقدمات أقل، وخطط دفع أفضل، وغيـر ذلـك الكثيـر، آمليـن فـي أن يعـود كل شئ للوضع الطبيعي على المحى القصيـر. عـلاوةً على ذلك، إن الحكومـة لا تدخـر جهـدًا مـن أجـل تحقيـق تمكيـن المرأة والمساواة بين الجنسين.